

بابُ اللّام

الثَّقَلِ (١):

طير كبير أعجمي، طويل العنق يأكل الحيات وصوته اللقطة، يأتي في أوائل الربيع، وربما أوكر، وبنى بيتا من شوك غالبا فيحفظ فراخه من الحيات، وله ذكاء وفطنة. يتخذ عُشَّين يسكن في كل منهما بعض العام، وإذا أحس بتغيير الهواء عند حدوث وباء هرب وترك بيضه. والهوام تنزع منه وتهرب من المكان الذي هو فيه، وإذا ظهرت قتلها. وحكمه: الحل عند الغزالي، والحرم عند البيهقي وأبي حنيفة وأحمد^(٢).

وخواصه^(٣): إذا أكل لحمه مجذوم أو ملسوع نفعه. وحمل عظمه يزيل الهم والعشق. وحبّة عينه اليمنى، لم ينم، واليسرى نام. وروثه

(١) النسان (ل ق ق)، وحياة الحيوان الكبرى ٣١٩/٢، وبلوغ المراد: الورقة ١٣٦/ب؛ ومعجم المعلقوف، ص ٢٣٧.

(٢) وجه الحرمة عن بعضهم أنه من القواطع، فيدخل في عموم كل ذي ناب من السباع فيحرم، وقد نبه النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع.

(٣) حياة الحيوان الكبرى ٣١٩/٢، وبلوغ المراد: الورقة ١٣٦/ب.

بصيغ الشعر ويزيل اليهق والكلف طلاء. ومرارته تزيل الغشاء
كحلاً. ولحمه يهيج الباه في البرود وينفع الملقوح. ودماغه قاتل، لكن
يزيل النوضح طلاءً مع نخل. وفراخه أجود الأكل، ويصلحه طبخه
بزيت أو دهن ورد. ودم فراخه ينفع الجذام طلاءً.